

سماء المقال في علم الرجال

[401] ويدل أيضا على كونه من مؤسسي الأساس وأحد العمدة، ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة ناقلا عن الثقات: (من أن أول من أظهر هذا الاعتقاد، أي القول بالوقف، علي بن أبي حمزة البطائني، وزيايد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما، فبذلوا لهم شيئا مما اختانوا من الأموال، نحو حمزة بن بزيع، وابن المكارى، وكرام الخثعمي، وأمثالهم) (1). وروى فيه أيضا عن الكليني: (بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان، أنه قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد، إلا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجدهم موته، طمعا في الأموال، كان عند زيايد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، فلما رأيت ذلك وتبينت الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه. فبعثنا إلي وقالوا ما يدعوك إلى هذا ؟ ! إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، ورأيت في كلام بعض، حمل هذا الحديث المزبور

كغيره من جملة من الأخبار على السلطان سليمان الماضي، وإن كان الفاصلة بين الانقراض المذكور وقيام السلطان المزبور مائتان أو ثلاثمائة سنة، قادحا في كلام السيد المؤيد في الحمل المسطور من أنه لما استقر السلطنة لهلاكه وعمه جنكيز، سعى في المرام هلاكه بتدابير العلامة الطوسي نصير الدين، فأرسل جمعا كثيرا من العساكر إلى بغداد فقتلوا المستعصم العباسي، وانقرضت خلافتهم، فقرر هلاكه بسعي العلامة المشار إليه نقابة أشرف هذه الولاية بالسيد المؤيد، إلا أنه لم تكن النقابة إلا في زمان قليل في قليل من الولايات، وأين هذا وما يظهر من الخبر من وقوع الأمور العظيمة بيد المسلط بعد انقراض الطائفة العباسية. (منه عفى عنه). (1) الغيبة: 63 / 65.